تصور مقترح لتطوير كليات التربية الاساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة

أ.م.د اشراق عيسى عبد **م. جبار ثاير جبار**

jabar02016@gmail.com

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى اقتراح تصور لتطوير كليات التربية الأساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة .

ومن استنتاجات البحث :-

1- ان تطوير كليات التربية الاساسية يجري من خلال تطوير كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية من فلسفة ، واهداف التعليم ، ومحتوى دراسي ، وطرائق واستراتيجيات تدريس .

2- ان مداخل الاصلاح المعاصرة لها اهمية كبيرة في عملية تطوير كليات التربية الاساسية.

ومن توصيات البحث :-

1- تطبيق التصور المقترح على كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى .

2- توفير المستلزمات الضرورية لتطبيق التصور المقترح.

ومن مقترحات البحث :-

1- إجراء دراسة تهدف الى تقويم مجالات التعليم في الكلية قبل تنفيذ خطة الاصلاح .

2- إجراء بحوث تهدف الى تطوير ادارات الاقسام العلمية والفنية في كليات التربية الأساسية.

Imagine a proposal to develop the Faculties of basic Education according to the entrances of contemporary reform

By

Assistant Ph.D Eshraq Essa Abed **Asst. Inst. Jabbar Thaer Jabbar**

Dyala University - College of Basic Education

Key words :

- **Develop.**
- **to the entrances of contemporary reform.**

Abstract:

The currently research aims to suggest imagine to develop the Faculties of Basic Education according to Entrances of contemporary reform .

Research conclusions

1. **The development of Basic Education Colleges is doing through the development of each element of the Education system from philosophy ، Education aims ، Curriculum content ، Methods and Teaching strategies .**
2. **Contemporary reform entrances have a very important in the development of Colleges of Basic Education .**

Research recommendations :

1. **apply imagine proposal on the basic Education college .**
2. **provide the important supplies to apply the proposal imagine .**

Research Suggestions :

1. **A study designed to evaluate the fields of education at the college before the Execution .**
2. **A research designed to develop Managers of Art and Technical departments .**

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا مشكلة البحث:

بدأ العالم مرحلة تحول بالغة الاهمية للدخول الى القرن الحادي والعشرين وذلك وسط تحولات سياسية، وتكنولوجية واقتصادية كان لها انعكاس على نواحي الحياة في المجتمعات المختلفة ، وتمثلت هذه التحولات بظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وهذه التحولات والتحديات القت بظلالها على النظام التربوي لذا فنحن بحاجة الى نظام تربوي غير تقليدي لإعداد الانسان القادر على التعامل مع هذه التحولات والتحديات من خلال اعادة النظر في العملية التعليمية بناء على اسس جديدة قائمة على استراتيجيات فعالة تستوعب الامكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية.

وتعد العملية التعليمية عامة والتعليم الجامعي خاصة قضية مهمة وحيوية، لأنها تقوم بإعداد الإنسان الذي يعد المحور الأساسي لكل قضايا التنمية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالتعليم الجامعي هو مرحلة التخصص والإعداد العملي في كافة مستويات حاجات المجتمع المختلفة حاضره ومستقبله بما يساير التطور في العصر الحديث (حجازي ، 2005، ص45).

وإصلاح التعليم يمثل قوة ضاغطة على غالبية الدول والنظم ، وهو إصلاح يمارس داخل حركة عامة للإصلاح في مجتمعاتها إما للحفاظ على مستوى التقدم والتفوق فى الدول المتقدمة ، أو للحاق بركب مسيرة التقدم نتيجة ضغوط أو تطلعات مجتمعية بالنسبة للدول النامية، وذلك من أجل تضييق الفجوة التعليمية والتنموية بينها وبين الدول المتقدمة.

فالتعليم يعد بمثابة الأمن القومي لأية أمة ، والمعلم هو عصب العملية التعليمية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها ، والمعلم الذى يمتلك الكفايات المهنية والتخصصية والإدارية ، وتتوفر فيه المستويات المعيارية ، يمكنه المساعدة على تحقيق جودة التعليم ، والوصول به إلى العالمية.

ومن ثم ينبغي العناية بتطوير كليات التربية الاساسية ، إذ إنها المسؤولة عن إمداد المجتمع بالمعلمين الذين يلقى على عاتقهم مسؤولية تنشئة وتعليم أبناء الوطن ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى التحاقهم بالتعليم الجامعي(عبد العظيم ، 2008، ص 17).

ولكي يحقق تطوير كليات التربية الاساسية غايته ينبغي الوصول به إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصر من عناصر منظومة التعليم من حيث تطوير فلسفة وأهداف التعليم والتعلم ، وسياسة القبول ، والمحتوى الدراسي وتوصيف المقررات الدراسية ، وتوظيف استراتيجيات التدريس باستعمال تكنولوجيا التعليم و التوظيف الأمثل لها مع مراعاة الاهتمام بالتعلم الإلكتروني ، وتقويم الأداء بمفهومه الشامل سواء أكان ذلك بالنسبة للطالب أم عضو هيئة التدريس ، مع مراعاة ربط كليات التربية الاساسية بالمستحدثات التكنولوجية والعالمية مع العمل على الاهتمام بالعملية التعليمية ، وتفعيل دورها مع مدارس التعليم قبل الجامعي بالمحافظات كل ذلك يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تخريج معلم قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

وقد وجد إن كليات التربية الاساسية تعاني من مشكلات تؤثر في أدائها وكفاءة خريجيها ، يرجع بعضها إلى أسباب داخل هذه الكليات وأخرى خارجها ، ومن ابرز هذه المشكلات عدم قدرة كليات التربية الاساسية بوجه عام على تحقيق الجودة الشاملة ، إذ يتمثل المخرج النهائي لها في إعداد خريج لا تتوافر لديه السمات والخصائص المناسبة ، وكذلك قصور بعض كليات التربية عن تحقيق خدمة المجتمع وتنمية البيئة على النحو المرجو مما قد ينتج عنه قصورها في تحقيق الجودة الشاملة للتعليم .

مما دعا الى ضرورة تطوير هذه الكليات لكي تستطيع تحقيق أدوارها المتنوعة والمتكاملة على أفضل وجه ممكن، وينعكس ذلك بالضرورة على تطوير التعليم. وذلك من خلال تحسين مدخلات وعمليات وأداء منظومة التعليم بكليات التربية الاساسية حتى يمكن أن نلحق بركب التطور العالمي ، والنمو المتلاحق في المعرفة وتطورها ، وذلك من خلال اعداد معلمين قادرين على اعداد أجيال المستقبل فضلا عن قصور بعض برامج إعداد المعلم عن تحقيق الأبعاد الثلاثة لإعداد المعلم وهى : البعد التخصصي ، والبعد التربوي ، مع قصور في البعد الثقافي لمعظم البرامج ، ومن ثم حاجة كليات التربية إلى التطوير والتحديث من حيث : تجهيز المعامل والورش تجهيزا كافيا ، وإدخال واستخدام تكنولوجيا التعليم والأنشطة التعليمية والتربوية ، وأساليب التقويم علاوة عن تطوير منظومة المنهج التي تشمل تطوير الأهداف التربوية لكليات التربية، وتطوير الوسائط التعليمية المناسبة للمساعدة على تحقيق هذه الأهداف (ابو دقة و اللولو،2007،ص220).

ويمكن القول إن كلية التربية الاساسية هي المؤسسة التي تعد – المعلم – الذى إذ جرى تأهيله تأهيلا مناسبا استطاعت مؤسسات التعليم قبل الجامعي أن تقدم للتعليم العالي والجامعي مواطنا فاعلا في مجتمعه قادرا على التعامل مع العصر،

ومما سبق يمكن ان تحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

- ما التصور المقترح لتطوير كليات التربية الاساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة؟

ثانيا اهمية البحث :

من اجل العمل لزيادة فاعلية دور كليات التربية الاساسية في القيام بدورها لتلبية احتياجات المجتمع واعداد المعلم القادر على مواجهة تحديات المستقبل ووفقا لمداخل الاصلاح المعاصرة يكتسب البحث الحالي اهميته من خلال:

1- الحاجة الى نشر ثقافة التطوير على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة.

2- اهمية موضوع البحث بعدِّه عاملا فاعلا في عملية التنمية.

3- التعرف على واقع برنامج كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى مما يساعد على تحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتلافيها.

4- المساهمة في تطوير برامج كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى من خلال مداخل الاصلاح المعاصرة.

5- يفيد مصممي المناهج وبرامج اعداد المعلمين في تعزيز نقاط القوة ومعالجة جوانب القصور.

6- الارتقاء بنوعية الخدمات التعليمية التي تقدمها كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى لطلبتها والمجتمع.

7- تزويد صانعي القرار بتصور مقترح من الممكن تطبيقه من اجل تقويم برامج كلية التربية الاساسية بجامعة ديالى.

ثالثا اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على الاَتي:

- تحديد قائمة بالفقرات التصور المقترح لتطوير كليات التربية الاساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة.

رابعا حدود البحث:

الحدود المكانية : يقتصر البحث الحالي على كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى .

الحدود الزمانية :العام الدراسي 2014-2015 الفصل الدراسي الاول.

الحدود البشرية: تدريسيي وتدريسيات كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى.

خامسا منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق هدف البحث.

سادسا مصطلحات البحث:

تصور :

تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال ادوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين او التربويين (زين الدين ، 2013، ص6).

وقد عرف الباحثان اجرائيا التصور المقترح" رؤية للشكل الذي يجب ان تكون عليه ممارسات التطوير المهني الذاتي والذي يعبر عنه بخطوات استراتيجية مقترحة تبنى من منطلقات تشمل دراسة للأدبيات التربوية وأراء الخبراء التربويين حول ابرز مداخل الاصلاح المعاصرة .

تطوير :

لتطوير يعني : التغيير أو التحويل من طور إلى طور.

و تعني كلمة تطور " تحول من طوره " تعني كلمة " التطور" التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ،ويطلق أيضاً على " التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه."

التطوير اصطلاحاً هو: التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة. (اسماعيل ، 2011،ص20)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا :الاطار النظري

- **مداخل الاصلاح المعاصرة**

1- المدخل القطاعي

يعد هذا المدخل من المداخل الأبسط استخداما، والأيسر استراتيجية للقيام بإصلاح المنظومة التربوية. فهو يقوم على اختيار المكوّنات التي يَعدُّها القائمون على النظام التربوي أساسية؛ والتي منها المناهج، والكتب الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، والامتحانات، واعداد المدرّسين، وأطر الإشراف التربوي و التدريب أثناء الخدمة، والمؤسّسات التعليمية، وغير ذلك. و لهذا الغرض تتشكل فرق أو لجان قطاعية حسب المكوّنات التي هي موضوع الإصلاح؛ تتألّف عادة من عدد من الباحثين والمدرسين والإداريين ، وغيرهم ممّن يُعنون بالتربية والتعليم. و تعمل كل لجنة على تعديل مضامين القطاع الموكول لها على وفق توجّهات عادة ما تقدّم إليها، أو تستنبطها هي من التجارب الميدانية اومن المستجدّات في المجال التربوي.

وتتمثّل عادة عملية الإصلاح بالقيام بعدة إجراءات منها، إضافة محتويات تعليمية، حذف محتويات أخرى، والتوسّع في بعضها، وتحويل بعض المحتويات إلى صفّ لاحق أو صفّ سابق، تعديل في

الانشطة المسندة إلى بعض المواد الدراسية وفي التوقيت المخصّص لكلّ مادة، إدخال طرائق جديدة في عملية التعليم والتعلّم (Martin,2001) ، وفي استخدام الوسائل والتقنيات التعليميّة التعلّمية، وإدخال تعديل على هيكلة التكوين للمدرّسين وعلى الإدارة وعلى الزمن ؛و إلى غير ذلك من الإجراءات.

ويعد هذا المدخل الأكثر اعتمادا في المنطقة العربية والأيسر عمليا الا انه يتعرّض لعدّة مآخذ منها :

– يقوم هذا المدخل على التجربة الميدانية أكثر من قيامه على معايير علميّة محدّدة مسبقا ومتعارف عليها عالميا، وهو ما يجعلها عرضة لضعف في الفعّالية، والفاعلية.

– قد يواجه هذا المدخل صعوبة التنفيذ الميداني. فقد يجد المدرّسون أو بعضهم صعوبة في استخدام برنامج جديد يتطلّب تدريبا او تجهيزات غير متوافرة.

– قد لا يخضع القطاع المطور احيانا، إلى متابعة وتقييم في مختلف مراحل الإصلاح . (تقييم قبلي لعملية الإصلاح، وتقييم أثناء الإصلاح وتجريبه، وتقييم بعد وضع مشروع الإصلاح).

2– مدخل الجودة.

تعريف الجودة : عرّفها قاموس أكسفورد بالدرجة العالية من النوعية أو من القيمة وبالنسبة إلى النظام الدولي القياسي الجودة بانها "مجموعة من الصفات المميّزة للمنتج أو النشاط أو المؤسّسة أو الفرد؛ علما أنّ هذه الصفات ملبّية للحاجات المعلنة والمتوقعة، أو هي قادرة على تلبيتها." ومن التعريفات أيضا أنّ الجودة تتمثّل في مطابقة المنتج لمواصفات محددة مسبقا، وإرضاء المنتج للعملاء أو الزبائن، انخفاض نسبة العيوب والهنات في المنتج انخفاض التلف والفاقد، وتحسين الأداء(الكيلاني ، 1997، ص 53).

- **الجودة الشاملة (TQM):**

لا يوجد تعريف للجودة الشاملة متّفق عليه من قبل المفكرين والباحثين، لكن التعريف الأكثر انتشارا الذي اعتمدته منظمة الجودة البريطانية ، عُدَّت فيه الجودة "فلسفة إدارية للمؤسسة تحقق من خلالها كلّ احتياجات المستهلك وأهداف المشروع". و قد عرفت ايضا بكونها "فلسفة وخطوطا عريضة ومبادئ ترشد المنظومة لتحقيق تطوّر مستمرّ"؛ وهي كذلك، "أساليب كمّية تحسّن من استخدام الموارد المتاحة والخدمات إذ يسعى كل العاملين في المؤسسة أو في المنظومة لإشباع حاجات المستهلكين". وقد عرّف كول (Cole،1995) الجودة بأنّها نظام إداري يضع رضى العمّال على رأس الأولويات دونما تركيز على الأرباح على المدى القصير، على الأقل. و خلاصة القول. إنّ إدارة الجودة الشاملة نظام يجمع الفلسفات الفكرية المتكاملة، والأدوات الإحصائية، والعمليات الإدارية لتحسين مستوى رضا الزبائن والموظفين على حدّ سواء.

- **معايير الجودة الشاملة في مشروع إصلاح المنظومة التربوية:**

نشير إلى أنّ توظيف الجودة الشاملة مدخل لإصلاح المنظومة التربوية يتطلب استخدام عدد من المعايير يمكن إجمالها بالآتي:

– **المعيار القانوني:** ويتطلّب تحريك قوانين المنظومة التربوية نحو الأفقية وليس نحو العمودية، ونحو المرونة وليس نحو الصلابة، نحو الدينامية وليس نحو الجمود ونحو التشريك في اتخاذ القرار وليس نحو الفردية. فلم يعد مقبولا في نظام الجودة الشاملة، اتخاذ قرارات بصفة فردية، وإلغاء مشاركة القواعد في اختيار الكتاب المدرسي، واختيار نسبة معيّنة من المقرّرات المدرسية وفقا لخصوصية الجهة وخصوصية المحيط الجغرافي والبيئي للمدرسة، وذلك في بعض المواد التعليمية، على الأقل(Barro,2000,p31) .

– معيار البنية التحتية: ويستوجب تطوير البنية التحتية للتعليم على مستوى الشكل والمضمون. ويتمثل التطوير في أن تصبح للمؤسسات المدرسية فضاءات تستجيب لتنوّع الفعل التعليمي ومتطلّبات إنجازه، ذلك لأنّ شكل قاعة مرتبطة بالإنترنيت يختلف عن شكل قاعة مخبريه، ومحتويات قاعة متعدّدة الاختصاصات تختلف عن محتويات قاعة الأنشطة الثقافية أو قاعة درس في اللغة. ويتطلّب تطبيق هذا المدخل وضع استراتيجية قصيرة ومتوسّطة المدى لارتباط ذلك بميزانيات و تكلفات مالية ليست دائما متوافرة بالقدر المطلوب

– **معيار التجهيز:** ويتعلّق بتجهيز المؤسسات الإدارية والمدرسية وغيرها من المصالح المركزية والجهوية والمحلية تجهيزا مناسبا على مستوى النوع ومستوى الكمّ حيث حلّ عصر الحاسوب الشخصي والجماعي، وعصر السبورة المتحرّكة' والكتاب الرقمي، والأقلام المتنوعة بدل الطبشورة، وعصر فضاءات القراءة والبحث، وعصر المعامل التطبيقية والمختبرات العملية... فتجهيزات الإصلاح التربوي تختلف عن عصر الترميم والترقيع...

– **المعيار الاجتماعي:** ويركز على تقديم خدمة عالية الجودة لمكوّنات المجتمع بما فيها سوق العمل؛ إذ من المطلوب إنتاج منتج تعليمي ملائم لما هو مطلوب في سوق العمل أو لما هو في المجتمع.

– المعيار الشخصي: ويركز على حاجات المتعلم نفسه لتنمية شخصيته بما يمكّن من تحقيق متطلّباته الحالية والمستقبلية عبر تقديم تعليم جاد ونافع، ويحقّق طموحاته العلمية والمهارية والأخلاقية...

– **معيار الموارد البشرية:** ويتعلّق بتأهيل الموارد البشرية في النظام التعليمي، وتمهينها ، وتجويد أدائها، وإقامة جسور لتبادل الخبرات والتجارب والمعلومات، وتفعيل الفرد بما يحقّق ذاته في إطار العمل الجماعي. و يتطلب تحقيق هذا الهدف تحسين موارد الفرد العلمية والمهنية والمالية، وتوفير الشروط والظروف التي تسمح له بتأديتها على أحسن وجه وبدرجة عالية من الإتقان.

– **ويقضي ببناء المناهج التعليمية وتحديد المعارف والمهارات والقيم:** مع الأخذ في الاعتبار حاجات المتعلم وحاجات البيئة المحيطة وحاجات سوق العمل؛ وفق نسق يقوم على التكامل بين النظري والعملي، وعلى اختيار الطرائق التي تتمحور حول المتعلّم.

– **معيار التقويم ومنح الشهادات:** يمنح المتعلمون الشهادات التي يستحقونها استنادا إلى معايير ومؤشرات موضوعية وشفافة حفاظا على مصداقية المؤسّسة التعليمية.

- **معيار تكافؤ الفرص:** ويضمن الفرص لجميع المتعلّمين والمتعلّمات للحصول على الخدمات التي تؤمّنها المؤسسة التعليمية بما يعزّز لديهم الرضا وحسّ الانتماء إلى المؤسسة.

- **مفهوم ضمان الجودة لإصلاح المنظومة التربوية:**

و يقصد بضمان الجودة في التعليم، التأكد من أنّ المعايير الخاصة برسالة المؤسسة قد جرى فعلا تحقيقها على الوجه الأفضل، وبشكل يتوافق مع المعايير المناظرة لها على المستوى الوطني (القطري) أو الإقليمي أو العالمي. كذلك يشمل ضمان الجودة التأكد من أنّ فرص التعلّم والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة، ملائمة أو هي تتجاوز توقعات المستفيدين من الخدمات التي تؤمّنها المؤسسة التعليمية.

عموما إنّ اعتبار الجودة الشاملة مدخلا لإصلاح المنظومة التربوية، يتطلّب استخدام نظام للتقييم. ويمكن في هذا الصدد اعتماد نظام ضمان الجودة لتحقيق هذا الغرض (الديب ، 1991، ص 77)

3- المدخل القائم على معايير البنك الدولي.

نشر البنك الدولي سنة 2007 تقريرا بعنوان "الطريق غير المسلوك" وضمّنه نتائج دراسة حول الإصلاحات التي أجريت في 14 دولة عربية. و وازن بين هذه الإصلاحات باعتماد معايير ثلاثة؛ هي: الهندسة والمساءلة العامة، والتحفيز. وعَدَّ هذه المعايير مقياسا لنجاح الإصلاحات. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار هذه المعايير مدخلا لإجراء الإصلاح للمنظومة التربوية. وهذه المعايير هي:

أ- معيار الهندسة:

يشمل هذا المعيار عدّة مكوّنات منها بناء المدارس وتجهيزها، وإنتاج المواد التعليمية، وبناء المناهج التعليمية، وتدريب المدرّسين، وتشجيع الطلب على التعليم الرسمي(World Bank,2004). ويمكن إضافة مؤشّرات أخرى منها: إنتاج مهارات مؤهّلة للتعامل مع المنافسة العالمية، تلبية الطلب على التعليم ما بعد التعليم الأساسي، دعم الشراكة مع الأطراف والمؤسسات المتدخلة في قطاع التعليم (تقرير البنك الدولي،2007، ص13).

ب- المساءلة عن الأداء:

توجد على مستوى الأداء للنظام التربوي، قنوات متنوّعة للمساءلة العامة؛ ومنها أن يشارك في المساءلة المعنيون بالتعليم بالدرجة الأولى وهم المتعلّمون، وأولياء الأمور، وأرباب العمل، وكل المهتمين بشؤون التربية والتعليم؛ علما أنّ المساءلة تستوجب العمل على توفير نظام من المعلومات والبيانات يكون دقيقا ومفصّلا ومتّسما بالصّدقية، وخاضعا للمراجعة الدوريّة من أجل أن تجري المساءلة على أسس متينة.

ج- إيلاء الحوافز مكانة المهمة في مشروع الإصلاح وربطها بالنواتج:

ومن هذه الحوافز: زيادة التشجيع على التعليم الخاص؛ لاسيما في المجالات التي يلبّى فيها الطلب المتنوّع على الخدمات التعليمية، ودعم التوجّه نحو منح المؤسّسات التعليمية قدرا أكبر من الاستقلالية والاعتماد الذاتي على إدارتها وتطويرها، وتمكينها من المشاركة في اتخاذ القرار من أجل الزيادة في مرونة التسيير،

وربط التمويل العام بالنواتج وبالابتكار، ودعم التوجّه نحو تيسير الحصول على التراخيص والترقيات للمدرّسين وربطها بمواصلة تحسين مهاراتهم التدريسية ومهاراتهم التعليمية.

إنّ العمل بمقتضى هذا المدخل يمكن أن يكون مفيدا في عملية التقويم القبلي لمرحلة تمثّل الإصلاح للمنظومة التربوية؛ أي قبل وضعه موضع التنفيذ. كما يمكن إدماجه في مدخل آخر يكون أكثر شمولية.

ثانيا دراسات سابقة:

- دراسة الشرقي (2004):

والتي تسعى إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في المرحلة الابتدائية لكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، و تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي التربية الميدانية وطلاب المستوى الثامن في تخصص طرق تدريس علوم نفس التخصص .وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد معلم العلوم على النحو الآتي:

- وجود ضعف في برنامج الإعداد العام.
- وجود ضعف في برنامج الإعداد التخصصي.
- ملاءمة محتوى الإعداد المهني.
- ضعف إسهامات المقررات التربوية والنفسية لإعداد الطالب نحو مهنة التدريس.
- ملاءمة برنامج التربية الميدانية.
- وجود علاقة ارتباطيه عند مستوى (0.05) بين مشرفي التربية الميدانية تخصص طرق تدريس العلو م (وطلاب المستوى الثامن في التخصص ذاته نحو موافقتهم حول ملائمة الإعداد التخصصي و إسهامات المقررات التربوية والنفسية نحو مهنة التدريس.

- دراسة ابو جحجوح وحمدان(2006) :

هدفت الدراسة للتعرف إلي مستوى أداء التدريس لدى الطلبة / المعلمين تخصص تعليم المرحلة الأساسية تبعا لمتغيرات المستوى الدراسي ، المعدل التراكمي، نوع مدرسة التدريب ،وكذلك التعرف إلى مستوى اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وميولهم نحو الأطفال ، فضلا عن التعرف إلي آرائهم ، واقتراح تصور لتطويرها ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،وتكونت عينة الدراسة من (165) طالبا وطالبة ، وجرى استعمال المتوسطات الحسابية ، النسب المئوية، اختبار" ت"، ومعامل الارتباط بيرسون . أسفر البحث عن نتائج من أهمها : بلوغ مستوى الاتجاه نحو مهنة التدريس(% 73.6) ، وجود فرق دال إحصائيا في مستوى أداء التدريس لصالح المستوى الرابع ، كما لم يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى أداء التدريس يعزى لمتغير نوع مدرسة التدريب ، ولمتغير المعدل التراكمي، ووصلت نسبة آراء الطلبة /المعلمين في التربية العملية في الأبعاد الأربعة للاستبانة إلي (% 76.3) وتم اقتراح تصور لتطوير برنامج التربيه العملية، وأوصت الدراسة بتبني التصور المقترح لتطوير برنامج التربية العملية لدى طلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى.

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحثان من تحديد مجتمع البحث، وعينة البحث ، وتصميم اداة البحث، والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وتفسيرها.

اولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تدريسيي وتدريسيات كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ممن هم بلقب أستاذ و أستاذ مساعد.

ثانيا: عينة البحث:

لقلة عدد افراد مجتمع البحث فقد شملت عينة البحث جميع افراده بعد استبعاد العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (32) تدريسي وتدريسية بواقع (21) تدريسي شكلوا نسبة قدرها (66%) من مجتمع البحث و (11) تدريسية شكلن نسبة قدرها (34%) من مجتمع البحث ، جدول (1).

جدول (1)

توصيف عينة البحث

الجنس	العدد	النسبة
تدريسيون	21	%66
تدريسيات	11	%34
المجموع	32	%100

ثالثا: اداة البحث:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي الخاص بمداخل الاصلاح المعاصرة وإعداد استبانة مكونة من (26) فقرة تمثل التصور المقترح لتطوير كليات التربية الأساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة ،وللتحقق من صدق الأداة جرى عرضها على مجموعة من المختصين في التربية ، إذ إن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري (Face-validity) هو أن يقوم عدد من المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها (Adams,1964,p55) وقد اتفق 80% من المختصين على صلاحية(24) فقرة و تعديل (2) فقرة .

ولإيجاد معامل ثبات أداة الاستبانة أعتمد الباحثان على طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) على مجموعة من التدريسين والتدريسيات وقد كانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (أسبوعين) إذ اشار (Adams) الى أن لا تتجاوز المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للأداة أسبوعان أو ثلاثة أسابيع (Adams,1964,p85)، بعدها قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين

درجة التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، إذ إن هذا المعامل هو أكثر معامل ارتباط دقة وشيوعاً (ابو النيل،1980،ص457) وقد بلغ معامل ارتباط (الثبات) للاستبانة 82% لتكون الاداة بذلك جاهزة للتطبيق .

رابعا : الوسائل الاحصائية :

جرى استخدام الوسائل الاحصائية الآتية:-

1- معادلة ارتباط (بيرسون Pearson) (البياتي، وعبدالجبار،1997،ص180)

2- معادلة فيشر (Fischer, 1973,p327)

3- معادلة الوزن المئوي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات و المقترحات

سيعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلا اليها على وفق الإجراءات التي تم الإشارة أليها في الفصل الثالث ومن ثم سيناقشان ، و يحاولا تفسير ، و بحسب أهداف البحث .

أولا: تحديد قائمة بالفقرات التصور المقترح لتطوير كليات التربية الاساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة : فقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث وبالاعتماد على قائمة بالفقرات المقترحة تكونت من (26) فقرة وقد اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات في تحليل وترتيب هذه الفقرات وكما مبينه في أدناه:

1- حسبت تكرارات الإجابات لكل الفقرات ، وذلك لاستخراج قيمة الوسط المرجح و الوزن المئوي

2- لغرض حساب الوسط المرجح للفقرات أعطيت درجات للبدائل الثلاثية من (1-3).

3- جعل الدرجة (2) وهي متوسط درجات الاداة معيارا" تحليل الفقرات ، وفيما يأتي عرض نتائج الهدف الاتي كما في جدول (2).

جدول (2)

فقرات التصور المقترح مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجة الحدة والوزن المئوي

تسلسل الفقرة في الاستبانة	التسلسل في الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	تحديد حاجات المتعلمين وحاجات البيئة المحيطة وحاجات سوق العمل	91،2	97،0
4	2	تشكيل فرق عمل او لجان على مستوى الكلية والاقسام للتخطيط لإجراءات الاصلاح ومتابعتها	89،2	96،0

12	3	اعتماد الخبرة والتجربة الميدانية في تكوين معايير علمية	83،2	94،0
10	4	الأخذ بالاتجاهات العالمية في تحديث مجالات التعليم	79،2	93،0
9	5	إتباع فلسفة إدارية تحقق احتياجات سوق العمل	72،2	91،0
2	6	إتباع أساليب التقويم الكمي والنوعي في الحكم على مدى قوة او ضعف العملية التعليمية	71،2	90،0
5	7	إتباع نظام إداري يضع رضى العاملين وسوق العمل على رأس الأولويات	66،2	89،0
7	8	إتباع نظام إداري له رؤية وأهداف محددة	64،2	88،0
11	9	إتباع نظام إداري يتميز بالمرونة والديناميكية والمشاركة في اتخاذ القرار	63،2	88،0
17	10	تطوير البنى التحتية للتعليم من قاعات دراسية ومختبرات وحدائق	57،2	86،0
6	11	التأكيد على النشاطات الصفية واللاصفية	52،2	84،0
25	12	التنوع بمصادر التعليم	49،2	83،0
26	13	التأكيد على برامج التنمية المهنية المستمرة للتدريسين والموظفين	47،2	83،0
22	14	إحداث تغيرات أساسية في المناهج	46،2	82،0
13	15	توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتطوير	45،2	82،0
14	16	التأكيد على إنتاج بحوث تخرج نوعية	43،2	82،0
24	17	العمل بالمستجدات في مجال استراتيجيات التدريس التي تتمحور حول المتعلم	42،2	81،0
20	18	التوجه نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة	40،2	81،0
21	19	تحديد أدوار ومسؤوليات العاملين في كليات التربية الاساسية	49،2	80،0
23	20	تهيئة بيئة محفزة على التعلم الجيد	38،2	80،0
8	21	تحديد محفزات مادية ومعنوية مرتبطة بالأداء المتميز	35،2	79،0
3	22	عقد حلقات نقاشية وورش عمل ترفع من كفاءة التدريسين والموظفين	33،2	78،0
19	23	ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي	29،2	76،0
18	24	تخطيط وتصميم البرامج التعليمية	25،2	76،0

15	25	تقويم فاعلية البرامج ومخرجاتها	24،2	75،0
16	26	اجراء تغذية راجعة	23،2	75،0

أظهرت نتائج البحث ان الوسط المرجح والوزن المئوي تراوحت بين اعلى درجة (91،2) ووزن مئوي (97،0) واقل درجة لوسط مرجح (23،2) ووزن مئوي (75،0) . وباعتماد معيار درجتان لقبول الفقرة فأن جميع فقرات الاستبانة تعد مقبولة، ويمكن ان نعزو سبب ذلك الى أهمية الفقرات الواردة فيه والتي يمكن ان تسهم إسهاماً فاعلا في تطوير كليات التربية الاساسية .

ثانيا : الاستنتاجات :

1- ان تطوير كليات التربية الاساسية يجري من خلال تطوير كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية من فلسفة، واهداف التعليم ، والمحتوى الدراسي، وطرائق واستراتيجيات التدريس .

2- إن مداخل الاصلاح المعاصرة في التربية لها أهمية كبيرة في عملية تطوير كليات التربية الاساسية.

3- إن توظيف الجودة الشاملة تتطلب بناء معايير لمختلف المجالات في كليات التربية الاساسية.

4- إن الجوانب المادية المتمثلة بالبنى التحتية ، والأجهزة والتقنيات تعد من أساسيات عملية التطوير في كليات التربية الاساسية .

ثالثا: التوصيات :

1- تطبيق التصور المقترح على كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.

2- تعميم التصور المقترح على كليات التربية الاساسية على الجامعات الاخرى في حال الحصول على نتائج ايجابية.

3- إقامة دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على تطبيق التصور المقترح

4- توفير المستلزمات الضرورية لتطبيق التصور المقترح .

5- إجراء عملية تقويم شاملة قبل إجراء الإصلاح وإثنائه وبعده.

6- وضع دليل إرشادي يتضمن أهداف خطة التطوير وخطوات إجرائها.

7- توفير الميزانية المالية الكافية لتلبية احتياجات تطبيق التطوير.

8- تشكيل لجان علمية وفنية لمتابعة تطبيق التصور.

رابعا :المقترحات:

1- إجراء دراسة تهدف الى تقويم مجالات التعليم في الكلية قبل تنفيذ خطة الاصلاح.

2- إجراء بحوث لرفع كفاءات تدريسي وتدريسيات كليات التربية الاساسية.

3- إجراء بحوث تهدف الى تطوير ادارات الأقسام العلمية والفنية في كليات التربية الأساسية.

المصادر

- اسماعيل ، محمد احمد (2011) : مفهوم التطوير ، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ، مصر.
- ابو النيل ، محمود السيد (1980) : **الاحصاء النفسي والاجتماعي ، بحوث ميدانية تطبيقية** ، طبعة 3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ابو دقه, سناء ، و اللولو, فتحيه(2007) : **دراسة تقويمية لبرنامج اعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الاسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاسلامية ،غزة.
- البياتي، عبدالجبار توفيق، زكريا زكي اثناسيوس ، (1977) :**الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد .
- ابو جحجوح ، يحيى ، و حمدان، محمد (2006): تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية لطلبة تعليم المرحلة الاساسية في جامعة الاقصى ، دراسات متقدمة في المناهج وطرق التدريس ، عدد 114 ، مصر.
- حجازي ، يسن أدريس (2005). **ضرورات الإصلاح المدرسي في الدول العربية**. مكتب اليونسكو الإقليمي. بيروت. لبنان.
- زين الدين ، محمد (2013): **اساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية** ، كلية التربية – جامعة ام القرى.
- الشرقي ،محمد بن راشد(2004): **تقويم برنامج معلم العلوم في كليات المعلمين، بالمملكة العربية السعودية**، مجلة دراسات الخليج العربي، العدد 22.
- الديب، بدر (1991): **آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي**. وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- تقرير البنك الدولي (2007) : الطريق غير المسلوك لإصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقرير التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن البنك الدولي.
- عبد العظيم، سلامة(2008): الاتّجاهات المعاصرة في نظم التعليم. دار الجامعة الجديدة. القاهرة.
- الكيلاني، عبدالله زيد (1997) المساءلة في الأردن: محاولة لتطوير نظام مساءلة في النظام التربوي في الأردن. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول للجمعية التربوية الأردنية بعنوان "المساءلة في التربية"، عمّان– الأردن.
- Adams،georgia sachs : measrement and eralution and guidance، new yourk،holt،1964.
- Fischer،euqence(1973): C "international survey of the beginning teacher" in yauch، wilbur A ،and other . beginning teacher .henry holt ، new yourk .
- Barro، Robert J.، and Jong-Wha Lee. (2000). International Data on Educational Attainment : Updates and Implications. NBER Working Paper Series 7911، National Bureau of Economic Research، cambridge ،MA.

- Martin‹Robin(2001) Accountability In Education :What can be learned from History Paths of learning.http//www.paths of learning.
- World Bank.(2004).Unlocking the Employment Potential in the Middle East and North Africa.Washington‹ D.C. World Bank.